كان ما يدي به اصلا قوله والفروع اي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب او السببي على الوتد ثم تبدل ما قبلها عن هذا التقديم فيستعمل لكونه مهملا عندهم والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعد والاسباب التي فيها مفعولن الذي هو الاصل الاول اجزه سبب واحد فاذا اقتدمنه على الوتد صار لن فعولن وهو مهمل عندهم فابدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذي هو الاصل الثاني اجزه سببان خفيفان فاذا اقتدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفاعي وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا اقتدمت السبب الثاني فقط على الوتد وابقيت السبب الاول في مكانه صار لن مفاعي وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلاتن الذي هو الاصل الثالث اجزه سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثاني مهمل عندهم اي لم يقل عليه العرب شيا وانما اقتضباه تفكيك الاجزي ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر خاطب العروضي بان هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيك لا فاعلاتنا تقدم استعمالنا اياه اهـ حنفي وبيح مع بعض توضيح قال العلامة المغربلي وسبب اهماله ان السبب الثقيل لا يفارق الخفيف فيهما معا كالصوت الواحد ولذا لك تسميهما العروضيون فاصله فاذا فرق بينهما ثقل اللفظ فيقبح وقد قال عليه بعض المولدين

" خير صحبك ذو المواهب والتعاون في التوايب والتزاور والتشاور "

وقال عليه بعض المتاخرين واظنه الشيخ الامام الاديب ابا الحكم مالك ابن المرحل بعد ان حذف منه سببا ثقيلا من عروضه وضربه

" ما وقوفك بالكثيب في الطلل ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
ما اصابك يا فؤادي بعدهم ابن صبرك يا فتى ادبي ما فعل "

وفاعلاتن ذو الوتد المفروق الذي هو الاصل الرابع اجزه = سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم ايضا وهما مفعولاتن ومستفعلن ذو الوتد المفروق في الوسط قوله في

المضارع

المضارع اي الواقع في بحر المضارع ففاعلاتن الذي فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذي الوتد المجموع فانه يقع في غير هذا البحر قوله في الخفيف والمجتث اي الواقع في هذين البحرين وهو الفرع الثاني من فاعلاتن المذكور ولذلك كتب مفصول السين عن التا والعين عن اللام اهـ سجاعي واما مستفعلن الواقع في بحر البسيط فانه مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع قوله ومنها اي التفاعيل تتالف البحور الخمسة عشر والستة عشر على الخلاف الاتي الباب الاول الباب في اللغة ما يدخل منه وفي الاصطلاح هو الموصل الى المقصود سمي مبدا كل كلام مفصول بابا لانه يدخل منه الى المقصود ثم سمي نفس ذلك الكلام بابا للوصول منه الى المعاني فالمراد به هنا العبارات المعينة المحدودة الدالة على المعاني المخصوصة واصله بوب فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتجمع على ابواب كسبب واسباب وعلى بيبان وعلى ابوبه نادر كما في القاموس واول نعت لبيان واصله اوال على وزن افعل فقلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو اهـ سجاعي باختصار والـ في الباب للعهد الذكري قال بعض الفضلا وبو بت الكتب لسهولة مراجعتها وتنشيطا لها قوله في القاب الزحاف والعلل اي في بيان الزحاف واسمايه والعلل واسمايها والالقاب جمع لقب والمراد بها الاسما التي تحدث للزحاف بسبب عروض معان مختلفة فسقط ما اورد من ان الالقاب يصدق بعضها على بعض نحو جارين العابدين شمس الدين فان الاول عين الثاني وبالعكس وهو غير مراد هنا اذ ذاك يستلزم صدق الخبر على الاضافة مثلا وبالعكس ولا قايل به والزحاف بكسر الزاي مصدر زاحف يزاحف كالمزاحفة وهو المشي على ضعف وعلى الاستة ويطلق على الاسراع ايضا سمي به التغير الاتي لما يحدث به في الكلمة من الاسراع بالنطق بحروفها بما نقص منها من حركة او حرف اهـ سجاعي ملخصا والعلل جمع علة وهي لغة المرض وفي هذا المعنى ما اذا عرض لزم اهـ حنفي قوله فالزحاف تغير بصيغة التفعل وفي بعض النسخ بصيغة التفعيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)